بمناسبة اليوم الوطني للكتاب

جولة رئيس الجمهورية وأحفاده في مدينة الكتاب

الوفاق

سُمّي اليوم الخامس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام بـ"اليوم الوطني للكتاب وقراءة الكتب وأمناء المكتبة" في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبناءً عليه، حُدّدت الفترة الممتدة من ١٤ حتى ٢١ من الشهر نفسه أسبوعاً للكتاب وقراءته.

وشارك رئيس الجمهورية "مسعود بزشكيان" في الإحتفال بهذه المناسبة، وأعلن أن العلم والمعرفة بإمكانهما أن ينقذانا من المشاكل والصعاب، وقال: إن العلم يجب أن يكون خالصاً لله ولإسداء الخدمة للناس ولتغيير المجتمع، وأنه يجب أن يكون من أجل إقامة القسط والعدل في المجتمع، وأنه إذا أردنا ألا نكون تابعين لأحد ونبني العالم الذي يستحقه جيلنا والأجيال المستقبلية، فيجب أن نحترم الكتاب والقراءة وأن نجعل حياتنا متناغمة مع الكتاب والقراءة.

وفي زيارة مفاجئة، حضر رئيس الجمهورية بزشكيان برفقة أفراد عائلته إلى "مدينة الكتاب".

زيارة مفاجئة

في حديثه مع مراسل وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا" حول زيارة الرئيس مسعود بزشكيان مع أبنائه وأحفاده لمركز "مدينة الكتاب" التي تمت في ١٤ نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الجاري بالتزامن مع يوم الكتاب وقراءته وأمناء المكتبات، قال معاون تطوير "مدينة الكتاب": يوم الخميس، وقبل قليل من حضور رئيس الجمهورية إلى مدينة الكتاب، علمنا برغبته بزيارتها بمناسبة أسبوع الكتاب. بالطبع، وبناءً على تأكيد مكتب رئيس الجمهورية، لم يكن أحد على علم بهذا البرنامج، وكانت الأجواء عادية مثل بقية الأيام".

وقال علي جعفرآبادي: إن الزملاء والمشترين كانوا يمارسون أنشطتهم العادية واليومية وفقًا للإجراءات المعتادة. وأضاف: "وصل رئيس الجمهورية، برفقة أبنائه وأحفاده، وكانت الزيارة ودية وغير رسمية، تفاجأ بعض الناس عندما شاهدوه بينما شعر آخرون بالسعادة، وسأل البعض الآخر عن الموضوع".

وأوضح معاون تطوير مدينة الكتاب بالنسبة لزيارة رئيس الجمهورية قائلاً:" النقطة المثيرة للاهتمام لبرنامج الزيارة، من حيث الشكل والمحتوى جديران بالملاحظة والتفكير، وقدكانت أجواء الزيارة ودّية والتي تتوافق تمامًا مع توقعاتنا من بيئة ثقافية آمنة".

بحثاً عن الهدوء

وأكد جعفرآبادي أنه خلال زيارة الرئيس بزشكيان لمدينة الكتاب، لم يكن هناك أي فاصل بينه وبين الناس، مضيفًا: كان الناس يطرحون أسئلتهم ونقاطهم عن قرب، وكانوا يعبرون عن مشاعرهم، وإذاكان لديهم قضية أو مشكلة كانوا يطرحونها، وإذا كانت لديهم رسالة كانوا يقدمونها لفريق رئيس الجمهورية. وتابع حديثه بالقول: كان الزوار يقدمون الكتب التي اشتروها للرئيس لتوقيعها، وكان يكتب مع التوقيع شعرًا أو ملاحظة أو توصية. وقال أحدهم له: "إذا كان بإمكانكم أن تعطونا وعدًا ألا تخلفوه"، وكان من المثير للاهتمام أن رئيس الجمهورية قضى بعض الوقت يفكر فيما يكتب حتى لا يحدث نقص للوعد لاحقًا.

وأشار مساعد المدير العام لمدينة الكتاب إلى أن زيارة رئيس الجمهورية تمت في الساعات الأخيرة من وقت العمل وفي نهاية الأسبوع، وواصل حديثه قائلاً:" شعارنا في مدينة الكتاب "بيئة هادئة للترفيه الثقافي للعائلات"، حتى يتمكن جميع الأعمار وجميع الأذواق في الأسرة من زيارة هذه المؤسسة الثقافية والاستمتاع بلحظاتهم في هدوء والاستمتاع بترفيه ثقافي".

وقال جعفرآبادي: إن الرئيس بزشكيان حضر إلى هنا من أجل الحصول على الراحة الأسرية، وتخفيف التعب، وتجديد النشاط، والاسترخاء من أجل مواصلة الأنشطة، وقد أمضى حوالي ساعة ونصف أو ساعة و٤٥ دقيقة في المكتبة. وقد حضر بصبر وابتسامة في جميع أقسام متاجر بيع الكتاب، واستمع إلى الشروحات وتعرف على أقسام مدينة الكتاب المختلفة.

وأضاف: النقطة الثالثة التي أكدت عليها وأرغب في التأكيد عليها مرةً أخرى هي تجنب التسرع بالحديث عن تصرفات رئيس الجمهورية، والميزة الأخرى هي سريان أجواء الحوار بين الناس ورئيس الجمهورية.

كانت زيارة رئيس الجمهورية إلى مدينة الكتاب ودّية وغير رسمية ولم يكن هناك فاصلة بينه والمواطنين

الاهتمام بالأطفال والمراهقين

وأشار جعفرآبادي إلى أنه خلال زيارة بزشكيان لمؤسسة "مدينة الكتاب"، قدم المسؤولون في هذه المؤسسة الثقافية تقريرًا عن أدائها، وقال: من ناحية المحتوى، في التقرير الذي قدمناه عن أنشطة "مدينة الكتاب" التي تمتد إلى حوالي ٣٠ عامًا (٢٨ عامًا)، أوضحنا عدد الفروع ونموذج تطويرها وكيفية إدارتها وتطويرها. وكذلك قدمنا تقارير حول اقتصاد النشر ونشاط المدينة والتي تهدف إلى جعل الكتاب في متناول مختلف الفئات، مما أدى إلى تعزيز محو الأمية وزيادة مستوى القراءة لدى الفئات المختلفة".

كما قال مساعد المدير العام لمدينة الكتاب عن زيارة رئيس الجمهورية:" قدمنا تقرير عن الأنشطة والفعاليات العديدة عن أحد أقسام مدينة الكتاب والذي هو قسم الأطفال والشباب الذي نظم أنشطة مختلفة، ومن أهم أهداف هذا القسم المتخصص كان تدريب الزملاء على مهارات مختلفة في التعامل مع الأطفال والمراهقين وطرق تقديم الكتب لهم والجوائز التي تم تصميمها للأطفال والمراهقين."

وتابع:" زار رئيس الجمهورية قسم الأطفال والشباب بصفته جدًا مهتمًا ومتحمسًا، وقضى هناك بعض الوقت، واستمع إلى توضيحات الخبراء والبائعين حول كتب الأطفال والشباب، ورأى المساحة المخصصة لهذه الفئة العمرية في مدينة الكتاب المركزية ومتاجر بيع الكتب، وتعرف على أنواع الأنشطة المختلفة وأثنى عليها، وكانت نظرته في مجال الثقافة مثيرة للإهتمام. وتابع: بيّن رئيس الجمهورية أنه يتابع موضوع تعليم الجيل القادم بشكلٍ أسبوعي، ويعتبر هذه المسألة من أولوياته؛ لأنه طالما لم يتم تعزيز مسألة التعليم والثقافة، فلن تتحسن أوضاع إيران أبداً".

وختم مساعد المدير العام لمدينة الكتاب حديثه عن رؤية رئيس الجمهورية بأن تتمتع هذه المؤسسة الثقافية كما جميع المؤسسات الحكومية بالقوة والثبات والمتانة، وقال:" أشار رئيس الجمهورية إلى أنه بالرغم من أن هذه المؤسسة ليست ملكاً للقطاع العام بل هي خاصة وتتمتع بالاستقلالية، فهي تعد نموذجاً جيداً لمشاركة الناس في مجال تطوير الأعمال، ويجب علينا كحكومة أن نكون داعمين ومساندين لهذا النموذج، ويمكن لمجالات أخرى مثل الصناعة والتعدين والتجارة في الاقتصاد أن تستفيد من هذا النموذج".

٤٧٠٠ كتاب علمي ثمرة أربعين عاماً من جهود مجمع البحوث الإسلامية

بدأ مجمع البحوث الإسلامية التابع للعتبة الرضوية المقدسة نشاطه في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٨٥ بمبادرة من آية الله عباس الطبسي(رض) المتولي الشرعي الراحل لهذه العتبة المقدسة، وذلك بهدف تأليف وتحقيق ونشر الكتب القيمة في مجال العلوم والثقافة الإسلامية. خلال ٤٠ عاماً من النشاط، قدمت هذه المجموعة العلمية كتباً ممتازة للمحافل العلمية، وقد حاز عدد كبير منها على المراتب الأولى في مختلف المهرجانات العلمية. بمناسبة يوم الكتاب والمطالعة؛ والذكرى الأربعين لتأسيس مجمع البحوث الإسلامية في العتبة الرضوية المقدسة، اخترنا أن نقدم عرضاً إجمالياً لأبرز النتاجات العلمية لهذا المركز العلمي من تأليف الكتب ونشرها إلى تحقيق كتب التراث وتصحيحها، والكثير غيرها من النشاطات العلمية المؤثرة.

نشر أكثر من ١٥ مليون نسخة كتاب

أصبح مجمع البحوث الإسلامية أحد المراكز العلمية البارزة للبحث في مجال العلوم الإسلامية والإنسانية بسبب أبحاثه ودراساته العميقة، وخاصةً في مجال العلوم الإنسانية والإسلامية. وقد أصدر هذا المركز منذ إنشائه ٤٧٠٠ كتاب في أكثر من ١٥ مليون نسخة، وقام بتوزيعها في سوق الكتاب، وتناولت هذه الكتب موضوعات علمية كثيرة، ممن أبرزها الفقه والأصول، ودراسات القرآن والحديث، والترجمة، والجغرافيا، والتاريخ، والثقافة والتعاليم الرضوية، والأنساب والشخصيات الإسلامية، والأخلاق، والثورة الإسلامية، والحضارة الإسلامية الحديثة، والاقتصاد الإسلامي والفلسفة الإسلامية والفن والعمارة.

طباعة ٤٦ ألف نسخة كتاب في آخر سبعة أشهر

منذ بداية العام الحالي، أصدرت هذه المؤسسة العلمية والبحثية ٦٢ كتاباً (٣١ كتابا طبعة أولى و٣١ كتاباً إعادة طباعة) وبلغ مجموع عدد نسخها ٤٦ ألف نسخة. ومن هذه الكتب نذكر العناوين التالية "بوستان سالكان در شرح صحيفه سرور ساجدان(ع)، و" نطاق مرجعية وحجية حديث عالم آل محمد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، و"السيدة خديجة" و"سرّ الوجود (راز هستي)" والكتب السابقة باللغة الفارسية، وكتابا "معجم أعلام المتكلمين"، و"ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد" باللغة العربية.

المشاركة في معارض الكتب المحلية والأجنبية

من البرامج المهمة في المجمع المشاركة في معارض الكتب الدولية وعرض كتب في موضوعات الدراسات القرآنية، ودراسات الحديث، والفقه والأصول، وثقافة وسيرة أهل البيت(ع)، والإلهيات والفلسفة الإسلامية، والثقافة والتعاليم الرضوية، وقد شارك المجمع هذا العام بفعالية في معارض الكتاب الدولية في طهران والعتبة الكاظمية ومعرض بغداد الدولي للكتاب.

كتب فاخرة وكثيرة التداول

لقد نشر مجمع البحوث الإسلامية في العتبة الرضوية المقدسة كتباً فريدة من نوعها، ومنها كتاب "المعجم في الفقه لغة القرآن وسرّ بلاغته" باللغة العربية الذي صدر منه حتى الآن ٤٨ مجلداً. وهو نتاج سنوات عديدة من جهود المرحوم آية الله واعظ زاده الخراساني ومجموعة من زملائه. ومنها الكتاب العقائدي القيّم "عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار(ع)"، وهو أشهر وأبرز مصنفات العلامة السيد مير حامد حسين، ومن الكتب الأخرى التي لاقت ترحيباً واسعاً في المحافل العلمية وفي سوق الكتاب، نذكر كتب "كلمات الإمام الرضا(ع)" و"ماذا نعرف عن الأسرة"، و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، و"الزيارة في الأديان"، والكتب الأربعة الأخيرة باللغة الفارسية.

تقريظات قائد الثورة

من مفاخر مجمع البحوث الإسلامية تقريظات سماحة السيد قائد الثورة على كتابين الكتب الصادرة عن المجمع، إذ أثنى سماحته على هذين الكتابين وأوصى بمطالعتهما، أولهما كتاب "المعجم في فقه لغة القرآن وسرّ بلاغته" حيث وصفه سماحته بأنه أكثر من مجرّد معجم لغوي؛ بل هو موسوعة معارف قرآنية. ولذلك أضيف إلى العنوان عبارة "الموسوعة القرآنية الكبرى" تنفيذا لاقتراح وتوصية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي. والكتاب الآخر هو "بروتكولات علماء بني صهيون" والذي يتحدث عن تاريخ اليهودية والصهيونية ومؤامراتها لاحتلال فلسطين.

الكتب الحاصلة على جوائز رسمية في إيران

لقد كانت كتب مجمع البحوث الإسلامية محط أنظار الأوساط والمحافل العلمية على الدوام، وقد حازت العديد من كتبه على جوائز ومراتب في الأحداث العلمية، فقد حازت المؤلفات والكتب التالية على جائزة الكتاب الرضوي السنوية، وجائزة كتاب العام في إيران: "تاريخ قريش"، و"كلام قدسي در هنر بشري؛ جلوه هاي خلاقانه قرآن كريم (الكلام القدسي في الفنون البشرية؛ التجليات الإبداعية في القرآن الكريم" و"أدعية الإمام الرضا(ع)"، و" پندها و عبرتها (دروس وعبر).

أخبار قصيرة

إنشاء مؤسسة "أسوة" القرآنية في إيران

أعلن نائب رئيس المجلس الأعلى للقرآن في شؤون التعليم والبحث والعلاقات في إيران عن إنشاء مؤسسة "أسوة" الثقافية القرآنية للنشطاء القرآنيين في إيران. وأعلن عن ذلك، نائب رئيس المجلس الأعلى للقرآن الكريم في شؤون التعليم والبحث والعلاقات في إيران "محمد تقي ميرزاجاني" في المؤتمر الصحفي الذي أقيم يوم الاثنين ١٨ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٢٤ م في العاصمة الايرانية طهران.

وأقيم هذا المؤتمر الصحفي للإعلان عن الدعوة للانضمام إلى الفريق الوطني لقراء القرآن من البراعم والناشئين(أسوة)، واستهلت فعالياته بتلاوة صرئيس المجلس الأعلى للقرآن في شؤون التعليم والبحث والعلاقات في إيران خلال كلمته بهذا المؤتمر إنه تم الحصول على تصريح إنشاء مؤسسة "معهد أسوة للنشطاء القرآنيين" الثقافية القرآنية من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في إيران.

وأضاف "محمد تقي ميرزاجاني" أنه يتم قبول المتقدمين لعضوية الفريق الوطني للقراء البراعم والناشئين في مجموعتين: البراعم من ٩ إلى ١٣ سنة، والناشئين من ١٤ إلى ١٨ سنة، مبيناً أنه بالإضافة إلى التقييم الافتراضي للمتقدمين عبر إستلام ملفات فيديو لتلاواتهم، سيتم أيضاً تقييمهم بشكل حضوري، كما سيكون هناك أيضاً نقاش مع عائلاتهم حول القضايا التعليمية والأخلاقية.

وصرّح أن عملية التسجيل في مؤسسة "أسوة" القرآنية ستبدأ يوم الخميس ٢١ نوفمبر/ تشرين ثاني ٢٠٢٤ وتستمر لمدة شهر، مبيناً أنه سيتم إعداد برنامج مدته سنتان بالطريقتين الحضورية والإلكترونية للبراعم والناشئين الذين يتم قبولهم في هذه المؤسسة، ولن تقتصر مواد الدورة على الجوانب الفنية والعلمية للتلاوة فحسب، بل ستتم مناقشة المواضيع التعليمية للأعضاء أيضاً.

قراء وحفاظ إيرانيون يتألقون في المسابقة الدولية للقرآن الكريم بالكويت

أعلنت سفارة إيران في الكويت عن تألق الحفاظ والقراء الإيرانيين في المسابقات الدولية للقرآن الكريم في الكويت.

وأفادت السفارة في تغريدة لها على صفحته للتواصل الاجتماعي عبر منصة "x"، عن تألق الحفاظ والقراء الإيرانيين في المسابقة الدولية الثالثة عشرة للقرآن الكريم في الكويت.

وأضافت السفارة:" إن قراء بلادنا المتميزين، قد نالوا ثناء وتقدير الكويتيين وهم "محمد رضا زاهدي" و"حبيب صداقت" و"محمد حسين ملكي نجاد".